

تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة

نعمه جاد الله عايد بني صخر

معلمة لغة عربية، مديرية تربية لواء الكورة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 14/12/2021 مراجعة البحث: 25/02/2022 قبول البحث: 26/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (60) مديرا ومديرة؛ بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الكورة في محافظة إربد في الأردن، وبينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة حصلت على متوسط كلي (2.32 من 5)، أي بدرجة حدة (منخفضة)، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة العمل على تدريب وتهيئة المدراء في المؤسسات التربوية لكيفية إدارة الأزمات التعليمية بنجاح، وتدريب المدراء على البرامج وتزويدهم بالأدوات التقنية الحديثة التي تساعدهم على أداء مهامهم وتجاوز الأزمات.

الكلمات المفتاحية: تحديات، إدارة الأزمة التعليمية، الإداريين التربويين، لواء الكورة.

The challenges of managing the educational crisis during the Corona pandemic from the point of view of educational administrators in the Koura District

Abstract

The study aimed to identify the challenges of managing the educational crisis during the Corona pandemic from the point of view of educational administrators in the Koura District. In government schools affiliated to the Directorate of Education, Al-Koura District in Irbid Governorate in Jordan, and the results of the study showed that the responses of the study sample members to the challenges of managing the educational crisis during the Corona pandemic from the point of view of educational administrators in Al-Koura District obtained a total average (2.32 out of 5), i.e. a degree of Intensity (low), and in light of the results, the researcher recommended the need to work on training and preparing principals in educational institutions for how to successfully manage educational crises, and training principals on programs and providing them with modern technical tools that help them perform their tasks and overcome crises.

Keywords: challenges, educational crisis management, educational administrators, Koura District.

المقدمة

تواجه المنظمات المعاصرة أوقاتاً صعبة، وغير طبيعية بفعل التغييرات البيئية السريعة، ونتيجة لذلك تتعرض المنظمة لضغوطات مختلفة، تهدد بقائها وسير عملها، وتعيقها عن تحقيق أهدافها، وهذه الظروف غير الطبيعية أو الاستثنائية، هي ما تعرف بالأزمات، التي تشكل خطورتها، وضيق الوقت، ونقص المعلومات، وسرعة الأحداث امتحاناً قاسياً للقائد أو الإداري، وغالباً ما تحفز لديه مهارات وقدرات قيادية، لا تظهر في الأوقات العادية .

وتواجه المؤسسات التربوية في العصر الحالي العديد من الأزمات التي تجعلها تبحث دائماً عن إيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها والحيد منها، حيث تعدّ الأزمة مجموعة الظروف والأحداث المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن والمستقر، مما قد يحدث خللاً في الأعمال التي تقوم بها المؤسسات التربوية وبالتالي تسبب الأذى والضّرر بها، الأمر الذي يستلزم التغيير السريع والفوري لإعادة التوازن إلى المؤسسة، وتعاني مؤسسات التعليم على مر العصور من العديد من الأزمات التي تواجه مسيرها .(عبانة وعاشور ، 2018)

" ويعد حقل إدارة الأزمات من المفاهيم الإدارية المعاصرة، وقد زاد نموها وبرزت أسسها وجوانبها المتعددة بصورة فائقة خلال السنوات العشر الأخيرة، وهذا قد يكون سبباً في التنامي السريع لكثرة الأزمات التي قد تعصف بالمنظمات على اختلاف أصنافها وأنواعها الخاصة أو العامة والدولية وغيرها، إن إدارة الأزمات هي مفهوم واسع يتضمن التخطيط العام والاستجابة للمدى الواسع من حالات الطوارئ وحالات الكوارث، وإدارة الأزمات هي نظام يزود المنظمة باستجابة نظامية ومرتبطة لحالات الأزمات، وهذه الاستجابة تجعل المنظمة قادرة على الاستمرار في أعمالها اليومية المتعلقة بتقديم الخدمات والمنتجات وكسب الأرباح وغيرها في نفس الوقت الذي تكون فيه الأزمة تدار بنجاح " . (أبو رمان ، 2021 : 50)

ونظراً لحدثة الأزمات التي تعرضت لها المؤسسات التربوية والتي كان أبرزها جائحة كورونا تعرضت هذه المؤسسات للعديد من التحديات الفنية والتقنية، وتأسيساً على ما سبق ونظراً لأهمية إدارة الأزمات، جاءت هذه الدراسة في محاولة التعرف على تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة .

مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات العديد من الأزمات والمؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات المختلفة لكثير من الأزمات التي تنعكس آثارها بطريقة أو بأخرى على سير العملية التعليمية، والإدارية ، والخطط الدراسية والبرامج والأنشطة القائمة، ويشير أوزيمي وآخرون (Oizumi et al , 2015) إلى أن " إدارة الأزمات تقوم على توقع ومنع المخاطر التي يمكن أن تتدخل بأشكال غير متوقعة وفي أي وقت وفي أي مكان وفي حال حدوثها يجب مواجهتها واحتواءها بسرعة بالإجراءات الأولية للتقليل من أضرارها، وتنشأ عن هذه الأزمات تحديات عديدة بين المعلمين والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم، أو بين الهيئة التعليمية والإدارية، وقد تتفاقم هذه التحديات وتسبب أزمة إذا لم يتم التعامل معها جيداً بطرق علمية سليمة، والذي يستدعي وجود خطط واستراتيجيات واضحة لإدارتها لمنع حدوث أية أزمة من خلال تشكيل فرق لإدارة الأزمات واتخاذ الإجراءات اللازمة والتدابير الخاصة بذلك " ، وعليه تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة.
2. تقديم توصيات في ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة قد تفيد الباحثين والمختصين في هذا المجال .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة، وتقديم توصيات تسهم في الحد من هذه التحديات ومواجهتها والتقليل من حدتها، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التعليمية، وتقديم إطار نظري شامل حول إدارة الأزمات يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي.

الأهمية العملية (التطبيقية)

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة من الناحية العملية حيث أنها من المؤمل أن تعمل على مساعدة القائمين على العملية التعليمية وإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية في التقليل من حدة التحديات التي تواجههم في ظل الأزمات ، أو طرق علاجها، مما ينعكس على أداء المؤسسات التعليمية ، وتسهم الدراسة في تحسين الممارسات والإستراتيجيات التي تقوم بها مديريات التربية والتعليم أثناء الأزمات لضمان سير العملية التعليمية ، وتسهيل العملية التعليمية وضمان ديمومتها، وتقيد القائمين على متابعة إدارة الأزمات في تحسينها ومعالجة أوجه القصور فيها .

مصطلحات الدراسة

- **الأزمة :** " موقف يحدث خللاً يؤثر تأثيراً مادياً على سير العمليات الحيوية أو سلوك الأعمال ويتسم بالتهديد الشديد للمصالح والأهداف والافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام والمفاجأة في توقيت الحدوث ويتطلب استجابة فورية ورد فعل سريع وخارج إطار العمل المعتاد " .(أبو رمان, 2021 : 33)
- **الأزمات التعليمية :** " حالة من الخلل والاضطراب تؤدي إلى حدوث خلل في نظام المؤسسة التعليمية اليومي وتعيق انتباه العاملين فيها عن أداء أعمالهم ويهدد استمرارها القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ إجراءات فورية تحول دون تفاقمها وتعمل على إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي" . (غنيمة، 2014: 16)

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على التعرف إلى تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة.
- **الحدود البشرية:** مدرء المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة في محافظة اربد.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022 م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

إدارة الأزمات

إن إدارة الأزمات هي مفهوم واسع يتضمن التخطيط العام والاستجابة للمدى الواسع من حالات الطوارئ وحالات الكوارث، وإدارة الأزمات هي نظام يزود المنظمة باستجابة نظامية منظمة ومرتبطة لحالات الأزمات، وهذه الاستجابة تجعل المنظمة قادرة على الاستمرار في أعمالها اليومية المتعلقة بتقديم الخدمات والمنتجات وكسب الأرباح وغيرها في نفس الوقت الذي تكون فيه الأزمة تدار بنجاح. (القباطي، 2018) ويختلف الكتاب والباحثين في تحديد مراحل إدارة الأزمة إلا أنها تنصب في إطار واحد لمواجهة الأزمة ، فقد حدد اللامي والعيسوي (2015 : 46) مراحل إدارة الأزمة في الآتي :

1- **مرحلة الشعور باحتمال حدوث الأزمة :** وفي هذه المرحلة نجد أن الأزمة ترسل سلسلة من إشارات الإنذار (الأعراض) يستقبلها المديرون، ولكن قد يكون من الصعب عليهم النقاط الإشارات الحقيقية والهامة لهذه الأزمة ، وتتطلب هذه المرحلة من إدارة المنظمة جهوداً مبكرة للتصدي للأزمة وتداعياتها المرتقبة من خلال إفقاد هذه الأزمة عوامل نموها ومرتكزات قوتها، ومن هذه الجهود:

- العمل على امتصاص قوة الدفع التي تحرك الأزمة والتركيز على تفتيت هذه الأزمة إلى أجزاء صغيرة يسهل التعاطي معها والقضاء على آثارها.
- إيجاد مجالات اهتمام جديدة تغطي على الأزمة المرتقبة وتصرف عنها الأنظار وتحولها إلى حالة هامشية ثانوية لا يلتفت إليها أفراد المنظمة أو المجتمع.
- تعميق التفاؤل والشعور بالثقة والتفاؤل والأمل بمستقبل المنظمة.
- التعرف على الأسباب الحقيقية للأزمة وعوامل نشوءها وإدارتها بفاعلية من أجل التخلص منها وضمان القضاء على تداعيات الأزمة وهذه الأزمة في مهدها.

2- **مرحلة الاستعداد والوقاية :** تتضمن هذه المرحلة اكتشاف نقاط الضعف في المنظمة ووضع خطة لمواجهة وتحديد الأساليب والاستعدادات الضرورية لتنفيذ الخطة ، كما يتم تدريب الأفراد والجماعات على كيفية مواجهة الأزمة ، وذلك مع ملاحظة أن أي خطة أفضل من الارتجال والعشوائية ، وفي هذه المرحلة يكون التخطيط الإستراتيجي مهم جداً في محاولة تفادي وقوع الأزمة ، كما يساعد على التنبؤ بأنواع الأزمات المختلفة التي قد تتعرض لها المنظمة .

3- " **مرحلة مجابهة الأزمة** : وفي هذه المرحلة يتم إعداد وسائل الحد من الأضرار ومنعها من الانتشار لتشمل الأجزاء الأخرى التي لم تتأثر بعد في المنظمة، وتتوقف نجاحها في هذه المرحلة على درجة استعدادها لمواجهة الأزمة وأيضاً على طبيعة الأزمة نفسها ومدى التعاون والتنسيق بين الأطراف المختلفة " .

4- " **مرحلة استعادة التوازن والنشاط** : وتشمل هذه المرحلة إعداد وتنفيذ برامج جاهزة تم إعدادها مسبقاً واستعادة النشاط من عدة جوانب منها الأصول الملموسة والمعنوية من خلال تلك البرامج والخطط ، وذلك من أجل إعادة التوازن بشكل تدريجي " .

5- " **مرحلة التعلم وتقييم التجربة** : في هذه المرحلة يتم تقييم ما تم إنجازه في أثناء مجابهة الأزمة حتى يمكن تحسينه في المستقبل، وتوفر عملية تقييم مجابهة الأزمة معلومات مفيدة من زاوية الحلولة دون تكرار الأزمة " .

وفي ضوء المتغيرات المتسارعة محلياً ودولياً ، وتماشياً مع المستجدات والمتغيرات التي تؤثر على قطاع التعليم ، اهتمت وزارة التربية والتعليم بشكل شمولي بالمخاطر التي تحيط بقطاع التعليم والسعي نحو توفير البيئة الآمنة من المخاطر والأزمات بجميع أنواعها وتصنيفاتها والتي قد تؤثر سلباً على عناصر البيئة التعليمية (الطلبة ، العاملين ، الموارد المحسوسة والملموسة ، البنية التحتية ، النظام الإداري والمالي وغيرها) ، وجعلت من أولى أولوياتها إعداد إستراتيجية إدارة المخاطر انطلاقاً من تعريف الخطر كمفهوم ، وأين يمكن وكيفية التعامل معه وآليات تخفيف آثاره ، وتوفير الحماية من المخاطر المحتملة كافة من خلال خلق بيئة معززة ، تعمل على إدارة المخاطر ، في مركز الوزارة ومديراتها ومدارسها كافة ، وكذلك الحفاظ على حياة الطلبة والمعلمين والعاملين في حالات الطوارئ والأزمات . (إستراتيجية إدارة المخاطر والأزمات - وزارة التربية والتعليم الأردنية ، 2017-2020)

وقد حددت الوزارة أهداف إستراتيجية إدارة المخاطر في الآتي :

أولاً : ترسيخ ثقافة إدارة المخاطر لدى جميع المعنيين في وزارة التربية والتعليم من خلال :

1. تضمين خطة المخاطر في الخطة الإستراتيجية للوزارة وإدراجها ضمن الموازنة .
2. نشر الوعي بأهمية إدارة المخاطر .
3. بناء ثقافة إدارة المخاطر .

ثانياً : التنبؤ بالمخاطر والأزمات من خلال :

1. تحديد المخاطر المحتملة .
2. تقدير احتمالية حدوثها .
3. دراسة العوامل المسببة لها والآثار المترتبة عليها .

ثالثاً : بناء خطط تنفيذية لمواجهة المخاطر والأزمات بفعالية وكفاءة وتحديد المهام والمسؤوليات لإدارة المخاطر . (إستراتيجية إدارة المخاطر والأزمات - وزارة التربية والتعليم الأردنية ، 2017-2020)

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة بالعربية:

أجرى القيق والهدمي (2021) دراسة هدفت إلى " معرفة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة ، تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (289) معلماً ومعلمة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة ، وأن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حل الطلبة لواجباتهم كانت (مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، وتطبيق واتس أب) ، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم .

أجرى مقدادي (2020) دراسة هدفت إلى " الكشف عن تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة من (124) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس " .

وأجرى عابنة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن " تصورات طلبة الدراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التعليمية في الجامعات الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المتوسطات الحسابية لتصورات طلبة الدراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التعليمية في الجامعات الأردنية والمتوسط لكل تراوحت بين (2.97-4.21) بدرجة موافقة مرتفعة، وعدم وجود فروق في تصورات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس " .

وأجرى الحاوري (2019) دراسة هدفت إلى معرفة " واقع الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية في إدارة الأزمات التربوية، والإطلاع على التجارب العربية والعالمية في إدارة الأزمات والاستفادة منها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة وزعت على عينة الدراسة المكونة من (268) من قيادات وزارة التربية والتعليم وموظفيها ومكاتبها في المحافظات، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الدور الذي تقوم به الوزارة في إدارة الأزمات التربوية لم يكن بالمستوى المطلوب وأنه لا يوجد بديوان الوزارة العام ولا مكاتبها وحدة لإدارة الأزمات تتكفل بمهمة التخطيط والإعداد والمتابعة والتنسيق، ولا يوجد سوى لجنة تم تشكيلها من قبل الوزارة لإدارة الأزمات، كما خرجت الدراسة بتصور مقترح لإنشاء إدارة للأزمات التربوية في الوزارة تتضمن الرؤية والرسالة والأهداف والمهام والهياكل التنظيمية ومهام كل وحدة وإدارة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة في جميع محاور الاستبانة " .

أجرى الحبس (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على " مستوى إستراتيجية مديري المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية في مدارس قسبة السلط الثانوية في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية التابعة لقسبة السلط والبالغ عددهم (636)

وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من (200) مدير ومعلم، وطورت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى إستراتيجية مديري المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية في مدارس قصبة السلط الثانوية بنسبة (79%)، ولم يكن هناك أي فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) .

وأجرى كل من عطير وفني (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى " دور منطقة نابلس التعليمية التابعة لوكالة الغوث في إدارة الأزمات، وقد استخدم الباحثان الاستبانة مكونة من (36) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (42) من المديرين والنواب والمرشدين وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة حصول مجال الاستفادة من الأزمات بعد حدوثها على درجة مرتفعة جداً، ومجال مواجهة الأزمات ومجال التخطيط للأزمات على درجة مرتفعة، ومجال استشعار الأزمات على درجة متوسطة، والدرجة الكلية للمجالات على درجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة الخاصة بفرضيات الدراسة وجود فروق على مجال استشعار الأزمات، والتخطيط للأزمات، والاستفادة من الأزمات، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة .

وفي دراسة غنيمه (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة " واقع إدارة المؤسسة التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي في سوريا وأهم الأزمات التي تواجهها والمتطلبات اللازمة لإدارة الأزمات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واشتملت عينة الدراسة على (55) مديراً ومديرة و(1100) معلم ومعلمة من العاملين في المدارس الثانوية العامة والخاصة في مدينة دمشق في سوريا، واستخدمت الإستبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الأزمات التي تخص متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية بدمشق برأي أفراد عينة البحث وفق الأكثر أهمية كانت: فريق العمل، ثم نظم الاتصالات، ثم نظم المعلومات، ثم مهارات القيادة، ثم التخطيط .

ب- الدراسات الأجنبية:

في دراسة أجرتها منظمة هاندرد (Hundred Organization, 2020) الهدف منها " فهم المشكلة التي تواجه العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا عن طريق مسح تلفوني شارك فيه (150) شخصاً من صناع القرار والمعلمين في (31) دولة، حيث عبر (87%) من المشاركين عن قلقهم من أن جائحة كورونا ستزيد من عدم المساواة في الحصول على التعليم وذلك للأسباب التالية: عدم القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا وبالتالي التعليم، عدم قدرة جميع المعلمين على التكيف مع التعليم عن بعد وبالتالي تعليم الطلبة بشكل فعال، الاختلافات في مشاركة الوالدين والاختلاف بالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والآثار الاجتماعية، والعاطفية لهذا الوضع على الطلبة، وأعتقد ستة بالمئة فقط من المشاركين أن النظام التعليمي لديهم مجهز بشكل عال للتعامل مع الجائحة، و (17%) من أن المسؤولين عن التعليم في بلادهم قد استفادوا من تجارب الدول الأخرى في التعامل مع الأزمة .

وقام أديمي (Adeyemi, 2017) بدراسة هدفت إلى " الكشف عن مستوى إدارة الأزمات عند طلبة الجامعات النيجيرية، ومعرفة الأسباب والنتائج والتدابير التي وضعت من أجل الأزمات في الجامعات الحكومية والخاصة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وزعت على عينة بلغت (850) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم فاعلية إدارة الأزمات في الجامعات الحكومية، وكانت فاعلية إدارة الأزمات في الجامعات الخاصة أفضل منها في الجامعات الحكومية .

وفي دراسة أجرتها دايفتري (Daughtry, 2015) هدفت لمعرفة " استعداد مديري المدارس للتعامل مع الأزمات والاستراتيجيات المتبعة لذلك شملت الدراسة مديري المدارس في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم (129) مديراً ومديرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لتحقيق أهداف دراستها، وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي: واجه (71%) من مديري المدارس أزمات أثرت سلباً على الجو العام للمدرسة، وأوضح (51%) من المديرين أنهم تلقوا تدريباً كافياً للتعامل مع الأزمات بحضور ورشات عمل، وأنها أفضل طريقة للتدريب والحصول على مهارات إدارة الأزمات، أما فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع الأزمات أكد (94%) من مديري أن إنشاء فريق متكامل لحل الأزمات والتعامل معها هو الاستراتيجية الفعالة والمتبعة لديهم في المدرسة " .

وهدف دراسة هيل (Hill , 2015) إلى " استكشاف حالة إدارة الأزمات كما يتصورها مديرو المدارس العامة والخاصة من الروضة إلى الصف الثامن في ولاية كانساس، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة على عينة مكونة من (216) مديراً ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (68%) من مديري المدارس يرون أنهم مستعدين للأزمات واستفادوا من التدريب لمواجهة تلك الأزمات ، وأن (94%) يرون أنهم يواجهون عوائق كبيرة عند تنفيذ خططهم والمتمثلة (بالوقت ، والمال ، وامتناع الموظفين) " .

التعقيب على الدراسات السابقة

توصلت الباحثة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع على أن غالبية الدراسات تناولت إدارة الأزمات في الجامعات والمدارس، وأن غالبية الدراسات حديثة نسبياً فقد أجريت منذ عام 2014 إلى 2021، وتتنوع أماكن تطبيق الدراسات، بالإضافة إلى أن غالبية الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بإدارة الأزمات التعليمية ، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى والتي ستناقش تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة والتي ستجرى في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصف لمنهج الدراسة ولمجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في محافظة اربد في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديرا ومديرة ، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (25) كما بلغ عدد الإناث (35)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمعلومات الديمغرافية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	42
	أنثى	35	58
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	10	17
	5-10 سنوات	20	33
	أكثر من 10 سنوات	30	50
المجموع		60	100.0

يظهر من جدول (1) ما يلي:

1. بلغ عدد الإناث في عينة الدراسة (35) بنسبة مئوية (58%)، بينما بلغ عدد الذكور (25) بنسبة مئوية (42%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (50%) لسنوات (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17%) لسنوات (أقل من 5 سنوات).

أداة الدراسة:

بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكونت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة ما تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة، وعددها (15) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليتها، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد (8) من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها ، ومدى مناسبة الفقرات ، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (19) فقرة ، وتم دمج (4) فقرات بناءً على آراء المحكمين لتصبح بصيغتها النهائية (15) فقرة وموزعة على مجال واحد ، وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات بشكل مفصل وكامل ، فاقترضنا على مجال واحد .

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة ، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة فقد بلغت قيمته (0.966) وهي قيمة مرتفعة وكافية لإجراء الدراسة.

المعيار الإحصائي المستخدم

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (2)

الجدول (2) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

$$\text{حيث تم حساب طول الفقرة من خلال قسمة} \frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفقرات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

1. الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics): لوصف خصائص عينة الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.
2. معامل كرونباخ ألفا لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للأداة (Consistency Reliability).
3. تحليل التباين المتعدد لاختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا الجزء من البحث سيتم عرض لنتائج الدراسة، وسيتم عرضها وفقاً لأسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض لذلك:

السؤال الأول: ما تحديات إدارة الأزمة التعليمية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريين التربويين في لواء الكورة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، جدول التالي (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تحديات إدارة الأزمة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة موافقة
1	15	تذبذب القرارات الإدارية الخاصة بالعملية التعليمية خلال جائحة كورونا	2.60	1.01	متوسطة
2	5	عدم التفرغ الإداري ونقص كثير من الأدوات لأداء المهام الإدارية	2.52	1.08	متوسطة
3	7	صعوبة التواصل الرقمي بالشأن الإداري بين الإداريين والمعلمين.	2.48	0.88	متوسطة
4	6	عدم التعود على الأسلوب الإداري عن بعد وتغير أوقات التفاعل بالمهام الإدارية	2.47	1.04	متوسطة
5	1	انقطاع الإنترنت ونقص المهارات لدى الإداريين في الأداء الإداري الجديد	2.40	1.04	متوسطة
5	13	عدم التفرغ والتكيف مع الأسلوب الإداري الجديد	2.40	1.00	متوسطة
7	4	نقص توجيه الإشراف التربوي خاصة في ظل الجائحة.	2.36	1.00	متوسطة
8	2	انحصار الأداء على المراسلات الإلكترونية ومجموعات التواصل	2.30	0.95	منخفضة

8	3	عدم الإشراف المباشر على باقي عناصر العملية التعليمية	2.30	0.92	منخفضة
10	8	عدم وجود التخطيط الكافي لإدارة الأزمة التعليمية بنجاح	2.28	0.94	منخفضة
10	9	نقص التدريب على البرامج التقنية و نقص البرامج المساعدة	2.28	0.93	منخفضة
12	14	صعوبة المزامنة بين أداء المهام ومهام الشخصية والبيئية	2.25	0.96	منخفضة
13	11	واجه المديرين صعوبة لمرجع توجيهي وإشرافي وعدم توافر مهارات القيادة الفعالة لإدارة الأزمة التعليمية	2.12	0.81	منخفضة
14	10	عدم تهيئة المديرين فنيا و تدريبيا على مهارات الإدارة الإلكترونية	2.08	1.00	منخفضة
15	12	واجه الإداريين تحديات تقنية من توافر أجهزة اللاب توب والأترنت.	2.04	1.02	منخفضة
		المجال ككل	2.32	0.83	منخفضة

*الدرجة العظمى من (5)

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات تحديات إدارة الأزمات التعليمية تراوحت بين (2.04-2.60) بدرجات موافقة متوسطة ومنخفضة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (15) والتي تنص على "تذبذب القرارات الإدارية الخاصة بالعملية التعليمية خلال جائحة كورونا"، ثم يليها المتوسط الحسابي (2.52) للفقرة رقم (5) والتي تنص على "عدم التفرغ الإداري ونقص كثير من الأدوات لأداء المهام الإدارية"، ثم يليها المتوسط الحسابي (2.48) للفقرة رقم (7) والتي تنص على "صعوبة التواصل الرقمي بالشأن الإداري بين الإداريين والمعلمين"، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (12) والتي تنص على "واجه الإداريين تحديات تقنية من توافر أجهزة اللاب توب والأترنت"، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.32) وبدرجة موافقة منخفضة.

ويعزى ذلك إلى وضوح الإستراتيجيات المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم لكيفية إدارة الأزمات في المديرية التعليمية، وإلى وضوح إستراتيجية إدارة المخاطر المتبعة من قبل الوزارة والتي تم تعميمها على كافة المؤسسات التعليمية لاتباعها وتطبيقها وإلى التزام جميع الإداريين التربويين ومدراء المدارس بتطبيقها، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة القيق والهدمي (2021) والتي أشارت إلى أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة مقدادي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد جاءت بدرجة كبيرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. العمل على تدريب وتهيئة المدراء في المؤسسات التربوية لكيفية إدارة الأزمات التعليمية بنجاح .
2. تدريب المدراء على البرامج وتزويدهم بالأدوات التقنية الحديثة التي تساعدهم على أداء مهامهم وتجاوز الأزمات .
3. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة الأزمات التعليمية بنجاح.
4. إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على مراحل تعليمية مختلفة .

المراجع العربية :

1. أبو رمان , جمانة .(2021). إدارة الأزمات الكوارث والمخاطر : نهج للوقاية والعلاج والتعافي , ط 1 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

2. إستراتيجية إدارة المخاطر والأزمات - وزارة التربية والتعليم الأردنية (2017-2020) . استرجع من الرابط : <https://www.moe.gov.jo/>
3. الحبيس، خديجة.(2016). إستراتيجية مديري المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية : دراسة حالة قصبة السلط. رسالة دكتوراه غير منشور. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
4. عابنة ، سعيد وعاشور ، محمد .(2018). واقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية في شمال الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 26(3) ، 715 - 742.
5. عابنة ، علاء .(2020) . " تقييم إدارة الأزمة التعليمية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية ، مجلة إدارة المخاطر والأزمات ، 2(2) ، 40 - 51 .
6. عطيير ، ربيع وفني ، أحمد .(2016). دور منطقة نابلس التعليمية التابعة لوكالة الغوث في إدارة الأزمات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، 4(13) ، 80 - 116 .
7. غنيمه، رهنف. (2014). متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
8. القباطي، سليم.(2018). واقع إدارة الأزمات في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة المحيوت. مجلة الدراسات الاجتماعية ، 24(1)، 33-54.
9. الفيق ، زيد والهدمي ، آلاء .(2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ، المجلة العربية للنشر العلمي ، (29) ، 342 - 371 .
10. اللامي ، غسان والعيساوي ، خالد .(2015). إدارة الأزمات : الأسس والتطبيقات ، ط1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع .
11. مقدادي، محمد (2020). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2(2) ، 20 - 31.
12. الحاوري ، عبد الغني .(2019). تصور مقترح لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات بوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية في ضوء الخبرات العربية والعالمية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 15 ، العدد 3 ، 309 - 323.

المراجع الأجنبية

1. Adeyemi, T. (2017). Causes, Consequences and Control of Students' Crises in Public and Private Universities in Nigeria. Retrieved from: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1.1.1.1>
2. Daughtry, P. (2015). Principals' Preparedness For, and Experiences of, Crisis Events at School. Retrieved in July,14,2020 from: <https://scholarcommons.sc.edu/etd/3688>
3. Hill . S . J .(2015). *An analysis of school crises preparedness in Kansas* , PHD thesis , Faculty of education , Backer University .
4. Hundred Organization. (2020). Quality Education for all during COVID-19. Retrieved in June,23,2020 from: <https://hundred.org/en/collections/quality-education-for-all-during-coronavirus>
5. Karasavidou, E. (2019). Crisis Management: Attitudes and Perceptions of Primary School Teachers, *European Journal of Educational Management*, 2 (2), 73-84.
6. Oizumi, K. Oizumi, T, & Corporate Crisis Management Research Group, (2015), *Why Japanese leaders fail crisis management*, 1st Edition,Tokyo Fuyoshob, Japan.